

تقرير حول حالات الإسهال ووفيات الأطفال

في قرية جوزف

وردت خلال الأشهر الثلاثة الماضية أعداد كبيرة من حالات الإسهال في قرية جوزف إلى مشفى بليون القريب منها، حيث تجاوز عدد الحالات 200 حالة للفئات العمرية بين عدة أيام وعشر سنوات.

قامت فرق الهلال الأحمر القطري خلال تلك الفترة بمتابعة هذه الحالات بالتعاون مع مشفى بليون وذلك بعد وفاة طفلين من القرية نفسها نتيجة إصابتهما بسوء تغذية حاد شديد مختلط مترافق مع إسهالات شديدة، وقامت تلك الفرق بإجراء مسوحات لسوء التغذية ووجدت عدداً كبيراً من حالات سوء التغذية وعمدت إلى معالجته عبر تسيير فرق وعيادة متنقلة، بالإضافة لإجراء تحليل لمياه الشرب التي يعتمد جزء كبير من القرية في الحصول عليها على نقل المياه من قرى أخرى بصهاريج خاصة، وتؤكد وجود تلوث بيولوجي حسب تقرير الهلال الأحمر القطري وتم تعقيم صهاريج المياه كافة.

ومع وفاة ثلاثة أطفال آخرين عمدت مديرية صحة إدلب لإرسال فريق متخصص للاطلاع على واقع الأمر في القرية المذكورة، وقام الفريق بتاريخ 2017/09/18 بزيارة القرية حيث تم زيارة أهالي الأطفال المتوفين في منازلهم، ووجد الفريق خلال الزيارة أن معظم الأطفال المتوفين يعتمد أهاليهم على آبار سطحية موجودة في منازلهم لتلبية حاجاتهم من مياه الشرب والطبخ والاستعمال اليومي. إضافة لذلك يعتمد عدد آخر من الأهالي على نبعة رئيسية موجودة في مركز القرية للحصول على المياه.

من الجدير بالذكر أن قرية جوزف تعتمد بشكل كبير على مياه الآبار السطحية في الحصول على مياه الشرب والاستعمال اليومي، وبسبب قرب مياه الآبار السطحية من مستوى مجاري الصرف الصحي فهناك احتمال كبير لوجود تسرب في مياه الصرف الصحي أدى لاختلاطها بمياه الآبار السطحية وتلوثها.

قام الفريق بأخذ عينات مختلفة من كافة الآبار التي تم زيارتها لتحليلها، بالإضافة للتحدث للأهالي حول أسباب وكيفية وفاة الأطفال، وقد تبين وفقاً لحديث الأهالي بأن أسباب الوفاة كانت واحدة (إسهال شديد).

أظهرت نتائج الفحص الجرثومي عدم مطابقة العينات المأخوذة للمواصفات القياسية لمياه الشرب ووجود أعداد كبيرة من الجراثيم المعوية (القولونيات البرازية) وبشكل خاص الإشريكية القولونية في جميع العينات المفحوصة.

وبناءً عليه ونظراً لوجود المستعمرات الجرثومية ذاتها في جميع العينات المأخوذة من عدة آبار متباعدة وعادةً ما تتواجد هذه الأنواع الجرثومية في مياه الصرف الصحي، فيمكن القول بأن مصدر تلوث هذه الآبار هو مياه الصرف الصحي القريبة من النبعة المركزية التي تمت الإشارة إليها آنفاً.

التوصيات

1. إيقاف استخدام مياه الآبار السطحية في قرية جوزف في جميع مناحي الحياة اليومية بشكل كامل.
2. العمل على عزل مياه الصرف الصحي ومنع تسربها إلى مياه الآبار السطحية.
3. إعادة تعقيم مياه الآبار السطحية في القرية بشكل تام وصحيح.
4. عدم استخدام هذه المياه بعد تعقيمها إلا بعد فحصها من قبل المخابر المختصة والتأكد من خلوها من الملوثات البيولوجية.

علماً بأن مديرية صحة إدلب ستقوم بالتواصل مع الجهات المختصة ومنظمات العمل الإنساني العاملة في هذا المجال لحل هذه المشكلة وضمان سلامة أهالي البلدة.

مدير صحة إدلب

